

كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة.

إعـداد
أ/ أفنان بنت صالح بن عبد الرحمن المحيسن
المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد التاسع – جزء ثانى– نوفمبر ٢٠١٧م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فإن العقيدة هي أهم العلوم وآكدها على الإطلاق، فهي أهم من الأخلاق والآداب، وهي أهم من العبادات والمعاملات؛ إذ هي أول واجب على المكلف وأول ما يطالب به الناس؛ فعندما بعث النبي – صلى الله عليه وسلم – معاذا إلى نحو أهل اليمن، قال له: "فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله تعالى" (رواه البخاري في صحيحه، رقم ٧٣٧٢).

ولقد أسهم انفتاح العالم الإسلامي على المجتمعات الأخرى في انتشار ألوان من المغريات والمؤثرات، ولم يعد البيت ذلك الحصن الذي يتحكم راعيه فيما يدخله ويخرج منه، بل أصبح معرضا متنوعا لكل ما ينتجه العالم من نتاج فكري، أو مادي لا يخلو هو الآخر من أبعاد فكرية، مما يفرض تحديات تربوية أكبر على المعنيين بتربية الشباب والفتيات خاصة.

ومن خصائص الدين الإسلامي المرونة والمعايشة لواقع الناس واستيعاب ما يستجد من قضايا ومشكلات في حياتهم، ومن نعم الله سبحانه وتعالى علينا في هذه البلاد المباركة، وغالب بلادنا الإسلامية، العناية بالتعليم الإسلامي في جميع المراحل الدراسية، فقد نصت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على أن "العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠م، ص ٣).

وحتى تؤدي مقررات التربية الإسلامية الأهداف التي وضعت من أجلها فترتقي بمستوى وعي الطلاب والطالبات الديني لابد أن تطور باستمرار لتتماشى مع متطلبات العصر ومع ما تشهده الساحة من متغيرات ومستجدات تتطلب من الطالب والطالبة فهما أكثر للإسلام وادراكا للواقع.

ولذا حرصت كثير من الدراسات على بحث سبل ووسائل تطوير مناهج التربية الإسلامية عموما في ضوء القضايا المعاصرة والمستجدات والنوازل في مختلف المراحل التعليمية ومختلف البلدان الإسلامية، ومنها دراسة شاملة للمراحل الدراسية في عدد من البلدان العربية قام بها سعد وابراهيم (٢٠٠٣م)، بعنوان "التوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية في الوطن العربي في ظل تحديات العولمة".

وكذلك دراسة البورشيد (٢٠٠٤م)، فكانت عن مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، كما قام حماد (٢٠٠٤م)، بتحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة.

وأما دراسة الجغيمان (٢٠٠٥م) التي تناولت تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالسعودية في ضوء القضايا المعاصرة.

وكذلك كثرت الدراسات التي عنيت بتطوير مقرر معين من مقررات التربية الإسلامية كالفقه والحديث في ضوء النوازل والقضايا المعاصرة في مختلف المراحل التعليمية (المتوسطة والثانوية والجامعية).

فمن الدراسات التي اهتمت بتطوير مقرر الحديث، دراسة الجلال (٢٠٠٥م) "مدى توافر بعض القضايا العلمية والمعاصرة في كتب الحديث المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية"، ودراسة الجهني (٢٠١١م) "دراسة تحليلية للقضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية".

ومن الدرسات التي اهتمت بتطوير مقرر الفقه، دراسة المالكي (٢٠٠٨م) بعنوان: "تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة"، ودراسة الشنقيطي (٢٠٠٩م) "تصور مقترح لفقه النوازل في مقررات الفقه بأقسام الدراسات الإسلامية بكليات التربية بالجامعات السعودية"، وكذلك دراسة القحطاني (٢٠٠٩م) "مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها"، وغيرها كثير..

بينما قلت وكادت تنعدم الدراسات التي عنيت بتطوير مقرر التوحيد في ضوء المستجدات المعاصرة، وذلك على حد علم الباحثة، كما قلت البحوث في مجال مقررات وكتب التوحيد عموما حيث جاءت في آخر قائمة الموضوعات البحثية في مجال (المقررات والكتب) من حيث اهتمام الباحثين في جامعة الملك سعود (سالم والبشر، ٢٠٠٥ م، ص ٣٠).

وتنبع ضرورة بحث (مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة) على وجه الخصوص، من أهمية العقيدة والتوحيد الذي يمثل المحور الرئيس الذي تتفرع منه بقية فروع التربية الإسلامية، فالتوحيد هو الأمر الذي بعث الله من أجله الرسل، وأنزل من أجله الكتب، وخلق من أجله الثقلين "وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (الذاريات: ٥٦)

كما يؤكد الحاجة إلى هذا البحث؛ إشارة عدد من الدراسات السابقة إلى مشكلة عدم تناول مقررات التوحيد للقضايا العقدية المعاصرة التي تمس واقع الطلاب، ومن ذلك ما ذكره المعجل (٢٠٠١م) :

"بعض موضوعات التوحيد لا تتناول واقع الطلاب؛ فالتعليم الديني يترك أثره في المجتمع إذا أحس أن الموضوع يتصل بمطلب من مطالب نموه الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي ولكن من الملاحظ أن مناهج التوحيد لا تحقق ذلك خاصة فيما يتعلق بالواقع الاجتماعي للطالب"(ص ١٦٢).

وما ذكره الشافعي (في المعجل (٢٠٠١م) : "كثير من أمثلة الأعمال التي تنافي العقيدة أمثلة لا وجود لها في المجتمع السعودي.. وعلى العكس من ذلك أمثلة معاصرة كان من الممكن أن يعرضها الكتاب ويناقشها"(ص ١٦٢).

كما يؤكد الحاجة مثل هذا البحث توصية بعض الدراسات السابقة كدراسة الجهني (٢٠١١م): بـ "إجراء دراسة مستقلة للقضايا المعاصرة بمحتوى كتب التوحيد للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى توافر القضايا المعاصرة ومدى تضمنها في محتوى تلك الكتب"(ص٣٥).

ولأن المقررات تطور باستمرار، ولأن المستجدات تستجد يوما بعد يوم؛ كانت هذه الدراسة للوقوف على أهم القضايا العقدية المعاصرة التي ينبغي تضمينها في مقررات التوحيد في المرحلة الثانوية وتحليل المقررات في ضوئها، والكشف عن مدى توافرها في محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

التمهيد لمشكلة الدراسة:

مما سبق يتضح أهمية البحث في مدى تناول مقررات التوحيد للقضايا العقدية المعاصرة، ومن مبررات اختيار هذا البحث لمقررات المرحلة الثانوية تحديدا؛ أهمية المرحلة الثانوية كون طلابها غالبا في بداية سن التكليف والمحاسبة، وبداية السن الذي تسمح فيه أكثر المواقع الاجتماعية على الشبكة العنكبوتية بالتسجيل كالفيس بوك مثلا حيث بلغ عدد المسجلين بالفيس بوك المقيمين بالسعودية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ١٨ سنة حتى شهر جمادى الأولى ١٤٣٢ أكثر من مليون ونصف! (نسبة الوصول التقديرية لإعلانات الفيس بوك. استرجعت بتاريخ ١٩/ ٥/ ١٤٣٢هـ من موقع facebook.com)، والعدد يتزايد ويتضاعف باستمرار، كما تتأكد أهمية هذه المرحلة أنها بداية السن الذي تحرص فيها الطالبات على تطوير أنفسهن من خلال الدورات التدريبية ونحوها، وبداية السن الذي يكثر فيه اقتناء الطالبات لأجهزة الجوال العادية والذكية.

وكل هذا يجعلهن يتعرضن لكثير من القضايا العقدية المعاصرة، التي يحتجن إلى معرفة بيان حكمها لحماية دينهن وعقائدهن.

مثل: "ما تفشى في المجتمع المسلم من تطبيقات صحية رياضية ودورات تدريبية أفرزت في المجتمع المسلم مشابهة أنواعا من عبادات الوثنيين والبوذيين وغيرهم قد تصل بالمسلم إلى بعد عن التوحيد وتلبس بالشرك – رق أو غلظ – إن لم ينتبه إليها المسلمون مدربون ومتدربون ومتلقفون"(كردي، ٢٠٠٥م، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع alfowz.com).

و"اليوجا، والتاي شي، والماكروبيوتيك، وغيرها، رياضات عقلية وبدنية فلسفية ، انتشرت الدعوة إليها في الآونة الأخيرة، في بعض البلاد العربية وغيرها" (السعد،٢٠١٠م، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع alfowz.com)

وما يروج هذه الأيام من تطبيقات عديدة على موقع الفيس بوك منها ما يسأل عن تاريخ الزواج، أو عن عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيه، أو عن شخصيته انطلاقا من حروف اسمه أو لون شعره أو ... بالإضافة إلى تطبيقات أخرى تقيس حظك في اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم. وغيرها من تطبيقات (مربو، ٢٠١٠م، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع khalidmarbou.com/Blog).

ومن القضايا المعاصرة كذلك القضايا الثقافية وتحديات العولمة وهي تحديات تواجه المجتمع المسلم وهويته الثقافية.

فمن انتشار هذه الأفكار والممارسات بين طالبات المرحلة الثانوية التي قد تؤثر على دينهم وعقيدتهم وعقولهم وحياتهم، وملاحظة غياب الدور المفترض لمقررات التوحيد بدأ الإحساس بهذه المشكلة..

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما القضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الربوبية ؟
٢. ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الألوهية؟
٣. ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات؟

أهداف البحث :

١. بناء قائمة بأهم القضايا العقدية المعاصرة التي يحتاج طالبات المرحلة الثانوية الوعي بها.

٢. التعرف على مدى تضمن هذه القضايا العقدية المعاصرة في مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تبين مما سبق أهمية موضوع البحث، ويمكن أن يستفيد من هذا البحث بإذن الله تعالى:

(أ) خبراء تخطيط المناهج الدراسية وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم:

بتقديم قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، التي قد يسترشد بها في بناء أو تطوير مناهج التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية، وتقديم أداة علمية (أداة تحليل المحتوى)، للوقوف على مدى تضمن مناهج التوحيد للقضايا العقدية المعاصرة.

(ب) المعلمات والمشرفات التربويات:

بتقديم قائمة بعض القضايا العقدية المناسبة المعاصرة اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية، التي قد يستعان بها كأمثلة معاصرة عند تدريس بعض موضوعات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية.

(ج) طالبات المرحلة الثانوية:

قد يساعد هذا البحث على تقديم مقررات التوحيد بشكل مطور يتناسب مع حاجات طالبات المرحلة الثانوية، الأمر الذي من شأنه أن يعمق الهوية الإسلامية في نفوسهن بربطها بواقع الحياة المعاصرة وما قد يستجد.

(د) الباحثون:

قد يفتح هذا البحث الباب أمام الباحثين، لإجراء بحوث أخرى بناءا على ما تتوصل إليه نتائج البحث الحالي، تعنى بتطوير مقررات التوحيد في ضوء القضايا العقدية المعاصرة.

(هـ) القائمون على برامج إعداد المعلم وبرامج تدريب المعلم أثناء الخدمة:

بتقديم قائمة ببعض القضايا العقدية المعاصرة التي ينبغي تدريسها لمعلمات المرحلة الثانوية، من خلال تطوير المقررات ذات الصلة في ضوئها.

مصطلحات البحث:

القضايا العقدية المعاصرة:

العقيدة في اللغة من العقد؛ وهو كما يقول ابن منظور(١٩٩٤م) . باختصار.:

"**عقد: العقد:** نقيض الحل؛ عقده يعقده عقدا وتعقادا وعقده

ويقال: عقدت الحبل، فهو معقود، وكذلك العهد؛ ومنه عقدة النكاح؛ وانعقد عقد الحبل انعقادا، وعقد العهد واليمين يعقدهما عقدا وعقدهما: أكدهما" (ج٣/ ص ٢٩٦– ٢٩٧).

ويقول الفيروزآبادي (٢٠٠٥م) . باختصار .:"عقد الحبل والبيع والعهد يعقده: شده،

والعقد: الضمان، والعهد، والجمل الموثق الظهر" (ص٣٠٠).

والقضايا العقدية المعاصرة في الاصطلاح هي النوازل العقدية التي عرفها العبد اللطيف (٢٠٠٦م): المسائل الحادثة الطارئة، والوقائع المستجدة التي تحل بالناس وتستدعي حكما شرعيا" (ص ١١٠)

ويقصد بها إجرائيا في البحث الحالي: "المسائل العقدية الحادثة المتوقع حدوثها بين طالبات المرحلة الثانوية التي يجب تضمينها في مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية".

التوحيد:

التوحيد في اللغة: يقول ابن منظور (١٩٩٤م) . باختصار .:

"**التوحيد:** الإيمان بالله وحده لا شريك له. والله الواحد الأحد: ذو الوحدانية والتوحد، والواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل؛ وقال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى الواحد، قال: هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر"(ج٣/ ص ٤٥٠– ٤٥١).

ويقول الفيروزآبادي (٢٠٠٥م) . باختصار .:

"**الواحد:** أول عدد الحساب، وقد يثنى، ج: واحدون، والمتقدم في علم أو بأس، ج: وحدان وأحدان، وبمعنى الأحد.

وحد، كعلم وكرم، يحد فيهما، وحادة ووحودة ووحودا ووحدا ووحدة وحدة: بقي مفردا،كتوحد، ووحده توحيدا: جعله واحدا" (ص ٣٢٤).

وفي الشرع: إفراد الله – سبحانه – بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات".(الموسوعة العقدية. استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع dorar.net).

ويقصد بها إجرائيا في البحث الحالي: "الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات والقيم والأنشطة التي تتضمنها كتب التوحيد المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث الحالي في حدوده الموضوعية على:

١. حصر بعض القضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها بمقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية، دون الخوض في حكمها الشرعي لأنه ليس مجال هذا البحث.

٢. حصر بعض القضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها بمقررات التوحيد للمرحلة الثانوية في ثلاثة مجالات (توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات)

٢. يقتصر تحليل مقررات كتب التوحيد . للمرحلة الثانوية بالسعودية المطبوعة عام ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ . على المحتوى بما فيه من أنشطة وتدريبات، دون التعرض لعناصر المنهج الأخرى.

أدبيات البحث:

التوحيد:

تعريف التوحيد:

عرفه العثيمين (١٩٩٨م): "إفراد الله – سبحانه – بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات" ص١١

وعرفه عفيفي (٢٠٠٠م) : "تفرد الله بالربوبية والإلهية وكمال الأسماء والصفات" ص٣.

وعلى هذا التعريف وقريب منه اصطلح كثير من العلماء في تعريف التوحيد.

أقسام التوحيد:

من أشهر تقسيمات التوحيد ما ذكره العثيمين (٢٠٠١م):

"وهي حسب ما ذكره أهل العلم ثلاثة:

الأول: توحيد الربوبية.

الثاني: توحيد الألوهية.

الثالث: توحيد الأسماء والصفات.

وعلموا ذلك بالتتبع والاستقراء، والنظر في الآيات والأحاديث، فوجدوا أن التوحيد لا يخرج عن هذه الأنواع الثلاثة" (ص ٩).

وفيما يلي تعريف كل نوع:

الأول: توحيد الربوبية:

من أشهر تعاريفه ما نقله الجبرين (٢٠٠٤م):

" **توحيد الربوبية هو:** الإيمان بوجود الله، واعتقاد تفرده في أفعاله.

ومنهم من عرفه بأنه: الاعتقاد بأن الله هو الخالق الرازق المدبر لكل شيء وحده لا شريك له.

وهو يشتمل على الإيمان بوجود الله تعالى، والإقرار بأن الله تعالى خالق كل شيء، ومالكه، ورازقه، وأنه المحيي، المميت، النافع، الضار، المتفرد بإجابة الدعاء، الذي له الأمر كله، وبيده الخير كله، القادر على ما يشاء، المقدر لجميع الأمور، المتصرف فيها، المدبر لها، ليس له في ذلك كله شريك" (ص ١٩).

النوع الثاني: توحيد الألوهية:

من أشهر تعريفاته وتسمياته ما ذكره الجبرين (٢٠٠٤م):

"**توحيد الألوهية:** هو إفراد الله بالعبادة. يسمى باعتبار إضافته إلى الله تعالى بـ "توحيد الألوهية"، ويسمى باعتبار إضافته إلى الخلق بـ "توحيد العبادة"، و "توحيد العبودية" و"توحيد الله بأفعال العباد"، و "توحيد العمل"، و "توحيد القصد"، و "توحيد الإرادة والطلب"، لأنه مبني على إخلاص القصد في جميع العبادات، بإرادة وجه الله تعالى" (ص٢٠).

النوع الثالث: توحيد الأسماء والصفات:

والواجب في توحيد الأسماء والصفات كما يذكر الجبرين (٢٠٠٤م):

"أسماء الله تعالى وصفاته من الغيب الذي لا يعرفه الإنسان على وجه التفصيل إلا بطريق السمع، لأن البشر لا يحيطون بالله تعالى علما، كما قال تعالى:﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴾ (سورة طه، آية ١١٠) والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات؛ فلا يمكن للعقل البشري أن يستقل بالنظر في أسماء الله وصفاته ومعرفتها على التفصيل إثباتا ونفيا، ومن فعل شيئا من ذلك فقد أخطأ، ومال عن الصراط المستقيم. فيجب على العبد أن يقف عند كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، فيؤمن بجميع ما ثبت في النصوص الشرعية من أسماء الله وصفاته، وينفي عنه تعالى ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد دلت النصوص الشرعية الكثيرة على إثبات صفات الكمال لله تعالى على وجه التفصيل فيجب إثباتها له تعالى على الوجه اللائق بجلاله، كما دلت النصوص أيضا على نفي صفات النقص عنه تعالى، فيجب نفيها عنه واثبات كمال ضدها له سبحانه وتعالى، وهذا هو الحق الواجب في أسماء الله تعالى وصفاته" (ص ٣٧).

تعريف العقيدة:

العقيدة في اللغة:

العقيدة من العقد، ولها في كتب اللغة عدة معاني يلخصها الأشقر (٢٠٠٤م): "مادة عقد في اللغة مدارها على اللزوم والتأكد والاستيثاق، ففي القرآن: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ (سورة المائدة، آية ٨٩) وتعقيد الأيمان إنما يكون بقصد القلب وعزمه، بخلاف لغو اليمين التي تجري على اللسان بدون قصد، والعقود: أوثق العهود، واعتقد الشيء: صلب واشتد" (ص١١-١٢).

والعقيدة في الاصطلاح: "الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد، والإيمان بملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين" (الجبرين، ٢٠٠٤م، ص٣).

والعقيدة الإسلامية: إذا أطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛ لأنها هي الإسلام الذي ارتضاه الله دينا لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، وعلم العقيدة وعلم التوحيد مترادفان عند أهل السنة، وانما سمي علم التوحيد بعلم العقيدة بناء على الثمرة المرجوة منه، وهي انعقاد القلب انعقادا جازما لا يقبل الانفكاك." (الآثري، ١٤٢٥هـ، ص٣٠).

أهمية التوحيد:

تظافرت الأدلة من الكتاب والسنة على تعظيم مكانة التوحيد، والتأكيد على أهميتها، منها ما ذكره القحطاني (١٩٩٩م) :

" –خير الدنيا الآخرة من فضائل التوحيد وثمراته.

– التوحيد هو السبب الأعظم لتفريج كربات الدنيا والآخرة، يدفع الله به العقوبات في الدارين، ويبسط به النعم والخيرات". ص ١٤

ويضيف الحويل (٢٠٠٥م):

" – التوحيد أعظم أركان الإسلام، وأكبر دعائمه العظام، ولا يمكن للمرء أن يدخل في الإسلام إلا إذا شهد بالتوحيد

– التوحيد أهم المهمات وأول والواجبات، فهو مقدم على كل الأعمال، وسابق كل المهمات لمنزلته الكبرى ولأهميته العظمى" ص ١٠

ويشرح ذلك ابن باز (٢٠٠٠م) :

"وقد بعث الله الرسل كلهم بذلك من أولهم إلى آخرهم من أولهم نوح إلى آخرهم محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام، كلهم يدعون الناس إلى توحيد الله كما قال عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ (سورة النحل، آية ٣٦).

هذا هو الواجب على جميع المكلفين من الرجال والنساء، من العجم والعرب، من الجن والإنس، في جميع أرض الله، يجب عليهم أن يعبدوا الله وحده، وأن يقولوا لا إله إلا الله وأن يخصوه بالعبادة سبحانه وتعالى وألا يعبدوا معه سواه لا صنما ولا نبيا ولا ملكا ولا جنيا ولا شجرا ولا غير ذلك، العبادة حق الله وحده" (ج ٢٨، ص١٨٠ . ١٨١).

ويضيف الحويل (٢٠٠٥م):

"**– التوحيد سبب للأمن والاهتداء في الدنيا والآخرة:**

والدليل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (سورة الأنعام، آية ٨٢)" ص ١١ .

أهداف تدريس التوحيد:

أهم أهداف تدريس مادة التوحيد، كما يؤكد الشافعي (١٩٨٩م) . باختصار :

١. استكمال جوانب العقيدة.

٢. بناء عقيدتهم على الاقتناع بدل التقليد.

٣. تنقية عقيدتهم من الشوائب.

٤. تعميق العقيدة في نفوسهم.

٥. تحصين عقيدة الطلاب ضد الفلسفات الإلحادية.

٦. تحصين عقيدة الطلاب ضد النظم الاجتماعية الإلحادية.

٧. تحصين عقيدة الطلاب ضد دعوات التبشير والإلحاد.

٨. إقدار الطالب على الدعوة للإسلام.

٩. تدريب الطلاب على إقامة الحجة والاستدلال.

١٠. تحصين عقيدة الشباب ضد العداوة المفتعلة بين الدين والعلم." (ص ٢٢٦ – ٢٣٦).

وترى الباحثة أنه لتحقيق هذه الأهداف مثل تحصين الطلاب ضد الفلسفات الإلحادية ونحوها لابد من تناول مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة؛ لتخرج النتائج والمخرجات التعليمية بشكل أفضل..

مفهوم القضايا العقدية المعاصرة:

القضايا العقدية المعاصرة هي النوازل العقدية التي عرفها العبد اللطيف (٢٠٠٦م): المسائل الحادثة الطارئة، والوقائع المستجدة التي تحل بالناس وتستدعي حكما شرعيا" (ص ١١٠).

أهمية القضايا العقدية المعاصرة:

مما يؤكد على أهمية القضايا العقدية المعاصرة ذكره السحيباني (٢٠٠٩م):

أولا: التأكيد على صلاحية هذا الدين لكل زمان ومكان.

ثانيا: مراعاته لمصالح وحاجات العباد المتجددة والمتطورة.

ثالثا: تفويت الفرص على دعاة العمل بالقوانين الوضعية" (ص١٣٥٢).

ويضيف السلمي:

"**رابعا:** تفويت الفرصة على العصرانيين والعلمانيين

خامسا: تجديد الدين، واحياء العقيدة في النفوس""(استرجعت بتاريخ ٢٣/ ١١ / ١٤٣٢هـ، من موقع islamweb.net).

مجالات القضايا العقدية المعاصرة:

اختار الباحثون في النوازل والقضايا العقدية المعاصرة كـ(العبد اللطيف ٢٠٠٦م) و(السنيدان ٢٠٠٩م) و(السحيباني ٢٠١١م) تقسيمها إلى عدة أقسام ومجالات، من أهمها:

- قضايا عقدية معاصرة في التوحيد
- قضايا عقدية معاصرة في المذاهب والأفكار والألفاظ

ويندرج تحت القضايا العقدية المعاصرة في التوحيد:

أولا: قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية:

ومن أبرز الأمثلة عليها:

- الاستعانة بالأبراج لمعرفة طبائع الناس وصفاتهم
- ادعاء علم الغيب باستخدام البندول:
- نشر رسائل جوال للتسلية تحتوي على بعض الرموز والأرقام والحروف، ثم يطلب من الشخص أن يختار أحدها، فيرسل إليه رسالة تخبره عن شيء في المستقبل، أو عن شخصيته

- تطبيقات الجوال والفيس بوك (التى تكشف الكذب، وتقيس حظك فى اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم، أو تاريخ الزواج، أو عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيك..الخ)
- استخدام جهاز كشف الحامض النووي في حياة الإنسان لمعرفة وقت وفاته (متى سيموت؟)

وفيما يلي شيء من التوضيح لأهم هذه الأمثلة:

- **الاستعانة بالأبراج لمعرفة طبائع الناس وصفاتهم:**

من الأسئلة والإشكالات العقدية التي ترد على الفتيات: حكم معرفة برج الشخص وقراءة خصائص شخصيته، لمجرد معرفة كيفية التعامل مع الأشخاص بناءا على صفات أبراجهم، ومعرفة الشخصيات التي تتناغم مع بعضها من خلال قراءة خصال أبراجهم، بدون قراءة الطالع والأحداث التي ستحدث له في المستقبل.

مثل ما ورد في (موقع الإسلام سؤال وجواب)(استرجعت بتاريخ ١٦/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع islamqa.info).

ويتضح من أسئلتهم واستشكالاتهم حاجة الفتيات لمعرفة الحكم الشرعي للاستعانة بالأبراج لمجرد معرفة الطبائع والصفات لا المستقبل.

- **ادعاء علم الغيب باستخدام البندول:**

البندول ثقل معلق بخيط ويمسك بين إصبعي السبابة والإبهام، بحيث يكون رأس البندول متدليا إلى الأسفل، وبحسب دورانه تدعى معرفة أمور مغيبة.

وهي كما تذكر (كردي ٢٠٠٨م) :

"طريقة للمعرفة المغيبة تعتمد استخدام آلة متأرجحة توضع فوق رأس الشخص، أو فوق البطن وغير ذلك. ويستعمل غير المحترفين إبرة معلقة بخيط عوضا عنه. ثم ينظر إليه وبحسب اتجاه دورانه وعدد الدورات يكون الخبر عن نوع جنين امرأة حامل، أو نوع المرض أو وقته، أو صلاحية مهنة لمستقبل إنسان أو فسادها، او نجاح سفر أو تدارة أو نحو ذلك، ويعد معتنقو (فلسفة الطاقة) البندول جهازا لقياس طاقة الأجسام الحيوية ومن ثم يبنون عليها تنبؤاتهم بالصحة أو المرض، وبالسعد أو النحس في أمر ما كسفر أو زواج أو مسكن أو نحوه" ص ١٩٤.

- **نشر رسائل جوال للتسلية تحتوي على بعض الرموز والأرقام والحروف، ثم يطلب من الشخص أن يختار أحدها، فيرسل إليه رسالة تخبره عن شيء في المستقبل، أو عن شخصيته:**

من الأسئلة والإشكالات التي ترد على الناس، السؤال عن حكم التسلي بإرسال أو إعادة إرسال رسائل"sms" وغيرها تحتوي على بعض الرموز والأرقام والحروف ، ثم يطلب من المرسل إليه أن يختار إحداها ، فيرسل إليه رسالة تخبره عن شيء في المستقبل ، أو عن شخصيته.

مثل ما ورد في موقع الإسلام سؤال وجواب (استرجعت بتاريخ ١٤٣٣/٢/١٦هـ، من موقع islamqa.info).

ومن ثم انتشرت أمثال هذه الرسائل في برامج المحادثة في الجوالات الذكية كالواتس اب ونحوه.

- **تطبيقات الجوال والفيس بوك (التي تكشف الكذب، أو تقيس حظك في اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم، أو تاريخ الزواج، أو عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيك..الخ)**

"تروج هذه الأيام تطبيقات عديدة على موقع الفيسبوك، تختلف أسماؤها وأشكالها، لكنها تشترك في مبدأ ما يسمى بconsulter أي استشر أو اسأل عن موضوع معين، ومنها ما يسأل عن تاريخ الزواج، أو عن عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيه، أو عن شخصيته انطلاقا من حروف إسمه أو لون شعره أو ... بالإضافة إلى تطبيقات أخرى تقيس حظك في اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم.. هذا غير الشكل التقليدي للتنجيم من خلال عرض نتيجة برجك اليوم، أو شخصيتك من برجك" (مربو، ٢٠١٠م، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع khalidmarbou.com).

ومن ثم انتشرت أمثال هذه التطبيقات، على أجهزة الهواتف الذكية كتطبيق كشف الكذب، وتطبيق اعرف حظك كل يوم، وتطبيق مقياس الحب.

- **استخدام جهاز كشف الحامض النووي في حياة الإنسان لمعرفة وقت وفاته (متى سيموت؟)**

من الأسئلة والإشكالات العقدية التي قد تشكل على البعض، السؤال عن حكم استخدام جهاز الحامض النووي الذي يستطيع التنبؤ بالعمر البيولوجي للإنسان أثناء حياته، وتوقع موعد وفاته ! مثل ما ورد في (موقع الإسلام سؤال وجواب) (استرجعت بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع islamqa.info).

ثانيا: قضايا عقدية معاصرة في توحيد الألوهية:

ومن أبرز الأمثلة عليها:

- الاستشفاء بالأدوية والأسباب غير المشروعة:
- دورات الريكي
- تمارين اليوغا
- دورات التأمل التجاوزي والارتقائي
- قراءة الكتب والروايات المشتملة على السحر

وفيما يلي شيء من التوضيح لأهم هذه الأمثلة:

- **الاستشفاء بالأدوية والأسباب غير المشروعة:**

كدورات الريكي، ودورات التأمل التجاوزي والارتقائي، وتمارين اليوغا.

- **دورات الريكي:**

(كردي ٢٠١٠م):

"بدأت "الريكي" في اليابان على يد "ميكاوا يوسوي" ، كان أصلها دراسة معجزات الإبراء في النصرانية ، وعند بوذا ، وخرج بعد دراستها وصيام ٢١ يوم بمبادئها واستطاع أن يدخل "طاقة الإبراء الكونية" في داخله ومن ثم خرج ليعالج الآخرين – هكذا يزعمون–!!

فـ"الري" طاقة قوة الحياة في الجسم والموجودة في جهاز الطاقة في الجسم الأثيري ، و"الكي" الطاقة الكونية الإلهية "طاقة الإبراء" (استرجعت بتاريخ ١٦/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع alfowz.com).

والآن أصبحت مثل هذه الدورات تقام من خلال الهواتف الذكية عبر برامج المحادثة كالواتس آب ونحوه.

- **تمارين اليوغا:**

"تطلق الـ (يوغا) على مجموعة من الممارسات الروحية الضاربة في التاريخ، كما تعتبر وسيلة مركزية لتحقيق السمو الروحي في البوذية والهندوسية، وقد استقيت أساسياتها من الكتب الهندوسية المقدسة.

وفيها يقوم الإنسان بممارسة "مجموعة من التمارين الروحية والجسدية بهدف الخروج من عالم الظواهر والتعددية إلى الوحدة المطلقة والذوبان فيها، ولذلك تعتبر الـ(يوغا) وسيلة عملية لتحقيق الاتحاد بين الخالق والمخلوق" (الرشيد، ٢٠١١م، ص٣٥٣).

وهي من التمارين التي يخفى على البعض أصولها الدينية وغاياتها، فيلتبس عليهم حكمها، فتزداد الحاجة إلى معرفة حكمها.

- **دورات التأمل التجاوزي والارتقائي:**

(كردي ٢٠١٠) :

"تعتمد على تدريبات التنفس العميق الذي يضمن دخول طاقة "البرانا" إلى داخل الجسم "البطن" ، ويكون من الفم لا الأنف لأن الفم أكبر مع إغماض العينين وتحريك الحدقة بشكل دائري والتركيز على عملية الشهيق والزفير، وتعتمد على تمارين الاسترخاء عن طريق تأمل الذات من الداخل للوصول للنشوة والنرفانا "التناغم مع الطاقة الكونية"– المزعومة – فدورات التأمل الارتقائي هي : تمارين رياضية روحية من أصول ديانات الشرق وممارسات دينية هندوسية وضع المهاريشي يوجي (مدعي الألوهية الهندوسي) عام ١٩٥٥م طريقتها المعاصرة ، وكلمة (Transcendental Meditatio) ويرمز لها بـ (TM) أي التأمل الارتقائي مسجلة عالميا باسم "المهاريشي يوجي" ، ولهذا صنفته محكمة مقاطعة نيوجيرسي الأمريكية في شهر اكتوبر ١٩٧٧م كممارسات وعلوم دينية ومنعت تعليمه والتدريب عليه في المدارس العامة . (استرجعت بتاريخ ١٦/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع alfowz.com).

- **قراءة الكتب والروايات المشتملة على السحر:**

"مما فتن به العالم في زماننا هذا قصص " هاري بوتر " الشهيرة، وهي سلسلة مكونة من سبعة كتب، كتبتها كاتبة بريطانية تدعى "ج . ك رولينج"، وتدور القصة حول فتى يدعى "هاري بوتر" ولد لأبوين ساحرين، وقد قتلهما ساحر شرير، وقد فشل هذا القاتل في قتل ابنهما "هاري" وعندما بلغ هذا الفتى سن الحادية عشرة اكتشف أنه ساحر ! ثم تبدأ سلسلة الأحداث القائمة على السحر والشعوذة والخيالات، وقد بيعت مئات الملايين من هذه القصة في أرجاء الأرض، وترجمت إلى حوالي ٦٠ لغة، ومن بينها اللغة العربية، وقد أنشئت منتديات، وكتبت ألوف الصفحات في شبكات الإنترنت، تحلل القصة، وتتوقع وقائعها، وتناقش أحداثها، بل إن الموقع العربي المسمى باسم بطلها لا يكتب – كباقي المنتديات – "اسم المستخدم" للدخول لموقعه، بل يكتب "اسم الساحر" ! " (استرجعت بتاريخ ١٧ / ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع islamqa.info).

ولا يخفى مدى انتشار مثل هذه الروايات بين الطالبات؛ مما يزيد الحاجة لبيان الحكم الشرعي لقراءتها وأمثالها.

ثالثا: قضايا عقدية معاصرة في توحيد الأسماء والصفات:

ومن أبرز الأمثلة عليها:

- **العلاج بطاقة أسماء الله الحسنى:**

مما ورد إلى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء برئاسة سماحة المفتي العام للملكة العربية السعودية فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ من مدير مركز الدعوة و الإرشاد في المنطقة الشرقية:

"ارفع لسماحتكم ما وصل إلي، ويتداول حاليا، وخاصة في بعض مدارس البنات ومكاتب التوجيه التربوي لدينا، وهي ورقة عن موضوع ينسب لصحيفة المدينة، يشير فيه من نسبت إليه أنه اكتشف:

- أن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية كبيرة لعدد ضخم من الأمراض .
- أن لكل اسم من اسماء الله الحسنى طاقة تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة مثلى في عضو معين بجسم الإنسان .

ويذكر مثالا على نجاح ذلك على ابنه بترديد أسماء معينة لمدة عشر دقائق، وعلى عدد كبير من المتطوعين.

- أن نفس أسماء الجلالة التي تعالج يمكن الإستفادة منها في الوقاية أيضا.

- أن طاقة الشفاء تتضاعف عند تلاوة آيات الشفاء بعد ذكر التسبيح بأسماء الله الحسنى.

ويطلب ناشرها من الناس التجريب والإفادة.

عليه نأمل من سماحتكم حفظكم الله توضيح الأمر، وتجليته للناس ليكونوا على هدى من أمر ربهم." (استرجعت بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٤٣٤هـ، من موقع alifta.net).

وقد انتشرت مثل هذه الرسائل بالواتس آب ونحوه من برامج المحادثة، فازدادت حاجة الفتيات إلى تبيين حكمها الشرعي.

الدراسات السابقة:

القسم الأول: دراسات تناولت مقرر معين من مقررات التربية الإسلامية أو مقررات التربية الإسلامية بشكل عام في ضوء القضايا المعاصرة:

حرصت كثير من الدراسات السابقة المتعلقة بهذا المحور على بحث سبل ووسائل تطوير مناهج التربية الإسلامية عموما في ضوء القضايا المعاصرة والمستجدات والنوازل، في مختلف المراحل التعليمية ومختلف البلدان الإسلامية، فمن هذه الدراسات:

دراسة لافي (١٩٩٩م) بعنوان (تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة) . مصر .: هدفت الدراسة إلى: تقديم قائمة بالقضايا الجدلية المعاصرة التي تواكب عصر العولمة، وتحديد أبرز القضايا الجدلية المعاصرة ذات الأهمية لطلاب المرحلة الثانوية، وتقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء تلك القضايا، ولتحقيق أهداف الدراسة: قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة لاستخلاص ما بها من قضايا، كما قام بإعداد استبيان مفتوح وعرضه على مجموعة من طلاب كلية التربية

(٢٥٠طالبا)، ومجموعة من المدرسين والموجهين(٧٥ مدرسا وموجها)، ومجموعة من خبراء التربية(٤٥ خبيرا)، ثم قام الباحث في ضوء ما تجمع لديه من قضايا معاصرة تواكب عصر العولمة . ببناء قائمة هدفت إلى تعرف مدى أهمية هذه القضايا لطلاب المرحلة الثانوية، ثم قام بتحليل المحتوى بناءا على القائمة السابقة، وتوصل الباحث إلى ٢٥ قضية من القضايا الجدلية المعاصرة ذات أهمية لطلاب المرحلة الثانوية، أهمها: الإرهاب والتطرف الديني، والتدخين والمخدرات، والزواج العرفي، والاختلاط بين الجنسين، والغزو الثقافي والفكري، وأن تحقق هذه القضايا في المقررات كان ضعيفا للغاية، حيث أنها لم تتحقق إلا بنسبة ٢٠,٥% وهي نسبة ضئيلة، خصوصا إذا ما تبين أن الذي تحقق من هذه القضايا بصورة صريحة هي خمس قضايا فقط.

دراسة سعد، وابراهيم (٢٠٠٣م) بعنوان (التوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية في الوطن العربي في ظل تحديات العولمة): هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا العربية والإسلامية في ظل العولمة؟ ما التوجهات المستقبلية التي يمكن لمناهج التربية الدينية الإسلامية بالوطن العربي أن تواجه بها تحديات العولمة؟ إلى أي مدى تعكس مناهج التربية الدينية الإسلامية ببعض الدول العربية التوجهات المستقبلية لمواجهة تحديات العولمة؟ ولتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد استبانة بالتوجهات المستقبلية لمناهج التربية الدينية الإسلامية في ظل تحديات العولمة للتعرف على مدى أهميتها من وجهة نظر المهتمين بفكر العولمة، وتحليل محتوى كتب التربية الدينية الإسلامية ببعض الدول العربية للتعرف على مدى ما تعكسه من التوجهات المستقبلية لمواجهة تحديات العولمة، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: تم التوصل إلى عدد من التوجهات المستقبلية ارتبطت بالعقيدة الإسلامية وبالتراث واللغة والقيم والثقافة والحضارة الإسلامية والتطور العلمي ومواجهة الهيمنة الغربية، وأن مناهج التربية الدينية الإسلامية ببعض الدول العربية التي تناولتها تلبي بعض جوانب هذه التوجهات، ولا تلبي جوانب أخرى مهمة، الأمر الذي يجعلها تحتاج إلى مراجعة لإعدادها بالشكل الذي يلبي هذه التوجهات.

دراسة البورشيد (٢٠٠٤م) بعنوان (مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين): هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما القضايا التي أفرزتها الحياة المعاصرة؟ ما أهمية هذه القضايا بالنسبة إلى طلاب المرحلة الإعدادية؟ ما مدى توافر هذه القضايا بالنسبة إلى طلاب المرحلة الإعدادية؟ ولتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد أداة شملت أهم القضايا المعاصرة التي تناسب المرحلة الإعدادية، ثم تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوئها، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: توصل الباحث إلى ٢٧ قضية معاصرة ذات أهمية لطلاب المرحلة الإعدادية، أهمها: عمل المرأة، والبطالة، والعولمة، والفساد الإعلامي، والعمليات الاستشهادية، وأن تحقق القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل كان ضعيفا، حيث حققت نسبة مئوية قدرها ٣٠% وهي نسبة ضئيلة خصوصا إذا ما تبين أن الذي تحقق من هذه القضايا بصورة صريحة هي خمس قضايا فقط.

دراسة حماد (٢٠٠٤م) بعنوان (تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة): هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع الفلسطيني المسلم، وتحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة في ضوء القضايا المعاصرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة للقضايا المعاصرة وتقديمها إلى عينة من الطلاب للتعرف على أهم القضايا للطالب الجامعي والمجتمع الفلسطيني المسلم، تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: توصل الباحث إلى ١٢ قضية أهمها: قضية الإرهاب، ومقاهي الانترنت، وغزو الفضائيات، والعولمة، والفوائد الربوية، وشرق أوسط جديد، أن تحقق القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل كان جيدا، حيث تحققت تسع قضايا من أصل ١٢ قضية في مساق الثقافة الإسلامية في جامعتين، أي ما نسبته ٧٥% ، وخمس قضايا من أصل ١٢ قضية في جامعة أي ما نسبته ٤١,٦% .

دراسة الجغيمان (٢٠٠٥م) بعنوان (تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة): هدفت الدراسة إلى تقديم قائمة بأهم القضايا المعاصرة المهمة لطلاب الثانوية، وتقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في ضوء تلك القضايا، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: توصلت إلى قائمة بـ ٣٠ قضية معاصرة مهمة لطلاب الثانوية منها: التدخين، والمخدرات، والإرهاب، والتطرف، ومحو الأمية، والتلوث، والاختلاط، ضعف تناول القضايا المعاصرة التي اشتملت عليها أداة التحليل، ففي كتاب الحديث والثقافة الإسلامية لم تظهر إلا قضيتان فقط بصورة صريحة هما قضية الجهاد، وقضية الغزو الفكري، وفي كتاب الفقه ظهرت أربع قضايا بصورة صريحة وهي: تنظيم الأسرة والطلاق والإجهاض والخلع.

كذلك كثرت الدراسات التي عنيت بتطوير مقرر معين من مقررات التربية الإسلامية في ضوء القضايا المعاصرة، ومنها:

دراسة الجلال (٢٠٠٥م) بعنوان (مدى توافر بعض القضايا العلمية والمعاصرة في كتب الحديث المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية): هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما أهم القضايا العلمية المعاصرة التي ينبغي أن تتضمن في كتب الحديث بالمرحلة الثانوية؟ ما أهمية تضمين هذه القضايا في كتب الحديث بالمرحلة الثانوية؟ ما التصور المقترح لتناول هذه القضايا العلمية؟ ما هو موقف الإسلام من هذه القضايا العلمية المعاصرة؟ ولتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد قائمة تتضمن بعض القضايا العلمية المعاصرة التي ينبغي أن تتضمن في كتب الحديث المقررة على طلبة المرحلة الثانوية، واعداد استمارة لتحليل المحتوى المقرر في ضوء القائمة التي تم إعدادها، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: توصلت إلى ٢٥ قضية علمية ومعاصرة يحتاجها طلبة المرحلة الثانوية، منها: الاستنساخ، والهندسة الوراثية، والإرهاب، والعولمة، أن مادة الحديث المقررة على المرحلة الثانوية اشتملت على ٧٢% من القضايا المعاصرة الواردة في القائمة المعدة للتحليل، أن هناك بعض القضايا العلمية والمعاصرة التي لم يتناولها محتوى الحديث رغم أهميتها لطلاب المرحلة الثانوية.

دراسة الجلال (٢٠٠٧م) بعنوان (مدى توافر بعض القضايا العلمية والمستجدات المعاصرة في كتب التربية الإسلامية (الفقه والسيرة والإيمان) المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية): هدفت الدراسة إلى: تقديم قائمة محكمة بأهم القضايا العلمية والمعاصرة التي يحتاجها طلبة المرحلة الثانوية، في مواد التربية الإسلامية (الفقه والسيرة والإيمان)، وتحليل كتب التربية الإسلامية (الفقه والسيرة والإيمان) المقررة على طلبة المرحلة الثانوية في ضوء القائمة المعدة، ولتحقيق أهداف الدراسة: استخدم الباحث المقياس المحكم الذي توصل إليه في الدراسة السابقة، المكون من ٢٥ قضية علمية ومعاصرة، يحتاجها طلبة المرحلة الثانوية، واعداد استمارة لتحليل المحتوى المقرر في ضوء المقياس الذي تم اختياره. وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: هناك بعض القضايا العلمية والمعاصرة التي كان ينبغي تناولها في المحتوى الحالي، ومنها بعض قضايا الهندسة الوراثية، واتضح أن إسهام محتوى مناهج التربية الإسلامية الحالية في الإشارة إلى أحكام بعض القضايا كان ضعيفا.

دراسة المالكي (٢٠٠٨م) بعنوان (تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة): هدفت الدراسة إلى: بناء قائمة بأهم المستجدات الفقهية التي ينبغي تضمينها في مقررات الفقه للمرحلة الثانوية، والتحقق من مدى تضمنها في المقررات، وبناء تصور مقترح لتطوير مقررات الفقه. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداتين، هما: قائمة بالمستجدات الفقهية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم عرضها على المحكمين، وبطاقة تحليل لمحتوى مقررات الفقه بالمرحلة الثانوية، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: التوصل إلى قائمة نهائية بالمستجدات الفقهية بلغت ٧٥ مستجدا، الكشف عن خلو مقررات الفقه في المرحلة الثانوية من معظم المستجدات الفقهية.

دراسة القحطاني (٢٠٠٩م) بعنوان (مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراسته): هدفت الدراسة إلى: بناء قائمة بالقضايا الفقهية المعاصرة التي ينبغي تضمينها في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتحليل محتوى كتب الفقه للتعرف على مدى تناولها لقائمة القضايا الفقهية المعاصرة، والتعرف على اتجاهات الطلاب تجاه دراسة القضايا الفقهية المعاصرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد: قائمة القضايا الفقهية المعاصرة، اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة، بطاقة تحليل المحتوى وقد استهدفت الحكم على مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة، مقياس الاتجاه للتعرف على اتجاهات طلاب المرحلة المتوسطة نحو دراسة القضايا الفقهية المعاصرة، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: ضعف تناول القضايا الفقهية المعاصرة في مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة حيث كانت نسبة تناول القضايا الفقهية المعاصرة بشكل عام في كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة ٤.٣١% فقط.

دراسة الجهني (٢٠١١م) بعنوان (دراسة تحليلية للقضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية): هدفت الدراسة إلى: التعرف على القضايا المعاصرة اللازم دراستها لطلاب المرحلة الثانوية. ومعرفة مدى تضمين القضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لتلك المرحلة. ولتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد استبانة تهدف إلى معرفة القضايا المعاصرة اللازم دراستها لطلاب المرحلة الثانوية، وتحليل مضمون محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لمعرفة مدى توافر هذه القضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في تلك الكتب، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: قلة تناول محتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لجميع صفوف المرحلة الثانوية للقضايا المعاصرة في محاورها الثلاث، خلو محتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية لجميع صفوف المرحلة الثانوية من بعض القضايا المعاصرة، مثل: (الإرهاب والتطرف، والأمن الفكري، والحوار بين الأديان، وحرية الأديان، والقروض الاستهلاكية والإنتاجية، وزكاة الأسهم والمستندات، والعنوسة، وزواج المسيار، والهجرة إلى الخارج).

دراسة (حمد ٢٠١١م) بعنوان (مدى تضمن محتوى التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع) . فلسطين .: هدفت الدراسة إلى: بناء قائمة بأهم قضايا فقه الواقع التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين، والتحقق من مدى تضمين قضايا فقه الواقع في محتويات كتب المرحلة الثانوية، والوقوف على مدى أهمية دراسة طلبة الثانوية لقضايا فقه الواقع من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد قائمة بقضايا فقه الواقع الواجب تضمينها محتوى التربية الإسلامية، وبطاقة تحليل محتوى تهدف إلى الحكم على مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، واستبانة للتعرف على آراء المعلمين حول أهمية دراسة الطلبة لقضايا فقه الواقع، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: التوصل إلى قائمة بقضايا فقه الواقع، بلغت مائة وثلاثين قضية، خلت معظم محتويات كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من قضايا فقه الواقع الواردة في القائمة، كما أن الكثير من القضايا تم تناولها بصورة عابرة، حظي محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بنسبة أعلى من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في تضمن قضايا فقه الواقع، حظي المجال السياسي والاقتصادي والعسكري بالمرتبة الأولى في أهمية دراسة الطلبة له من وجهة نظر المعلمين، ثم تلاه مجال العبادات فمجال الأحوال الشخصية، واحتلت قضايا الطب المرتبة قبل الأخيرة، بينما احتل المجال الفكري المرتبة الأخيرة.

التعليق على دراسات المحور الأول:

من أوجه الاتفاق بين هذه الدراسات والبحث الحالي:

أنها جميعا تتناول المقررات مقرر معين في ضوء القضايا المعاصرة، وتستخدم أداة لقائمة القضايا المعاصرة، وبطاقة لتحليل المحتوى في ضوء القائمة المعدة.

ومن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات والبحث الحالي:

أن هذا البحث يتناول مقرر(التوحيد)، وفي ضوء القضايا العقدية المعاصرة تحديدا، وليس القضايا المعاصرة بشكل عام.

وأن بعضها أضاف تصور مقترح أو اتجاهات الطلاب وما إلى ذلك.

وأهم ما استفادت منه الباحثة من هذه الدراسات قائمة القضايا المعاصرة، بالاستفادة من القضايا العقدية منها كالاستنساخ ونحوه، واتباع منهجيتها فيما يخص تناولها للقضايا المعاصرة بشكل عام، كما تمت الاستفادة من التوصيات والمقترحات.

المحور الثاني: دراسات عنيت بتحليل وتطوير منهج التوحيد عموما:

هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت منهج مادة التوحيد تحليلا وتطويرا، من أهمها:

دراسة قمرة (٢٠٠٨م) بعنوان (مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد واسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة): هدفت الدراسة إلى: معرفة مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد واسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة: تم إعداد أداة عبارة عن استبانة موزعة على ستة محاور تشمل الأهداف التعليمية، والمحتوى المعرفي، وطرق التدريس، ووسائل وتقنيات التعليم، والأنشطة، وأساليب التقويم. تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة من المشرفات التربية الإسلامية، ومعلمات التوحيد للمرحلة الثانوية، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية كانت بدرجة كبيرة، توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالمحتوى المعرفي كانت بدرجة كبيرة جدا، توافر الخبرات التربوية المصاحبة لطرق التدريس كانت بدرجة ضعيفة، توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بوسائل وتقنيات التعليم كانت بدرجة متوسطة، توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأنشطة كانت بدرجة متوسطة، توافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بأساليب التقويم كانت بدرجة ضعيفة.

دراسة البقعاوي (٢٠٠٨م) بعنوان (التفكير العلمي : مفهومه – طرق تنميته ، من خلال مادة التوحيد لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية): هدفت الدراسة إلى: بيان مفهوم التفكير العلمي وأنماطه، بيان طرق تنمية التفكير العلمي في المرحلة الثانوية من خلال تحليل محتوى مادة التوحيد، وضع تصور مقترح لتطوير المنهج لينمي مهارات التفكير العلمي، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها: الكشف عن القصور في إعداد وصياغة كتاب مادة التوحيد؛ حيث أنه لم يوجد في كتاب التوحيد إلا مهارتين فقط من مهارات التفكير العلمي فوق المتوسط، بينما باقي المهارات تحت المتوسط وبنسب متدنية.

التعليق على دراسات المحور الثاني:

من أوجه الاتفاق بين هذه الدراسات والبحث الحالي:

أنها جميعا اهتمت بمقرر التوحيد بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، دراسة وتحليلا وتطويرا، وغالبها استخدم فيه أداة لقائمة مفاهيم معينة، وبطاقة تحليل محتوى.

ومن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات والبحث الحالي:

أن هذا البحث يتناول مقرر التوحيد في ضوء القضايا العقدية المعاصرة .

وأهم ما استفادت منه الباحثة من هذه الدراسات الإطار النظري.

التعليق على جميع الدراسات السابقة:

تم توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة بالتعليق على كل محور، وكان من المفترض إضافة محور ثالث للدراسات التي تناولت مقررات التوحيد في ضوء القضايا المعاصرة، إلا أن الباحثة لم تجد أي دراسة تتناول مقررات التوحيد في أي مرحلة في ضوء القضايا العقدية المعاصرة، وربما يعود هذا أن مقررات التوحيد عموما لم تجد العناية الكافية من الباحثين مقارنة بمقررات المواد الأخرى، كما أكد ذلك (سالم والبشر ٢٠٠٥م، ص ٢٩٣).

على الرغم من الأهمية العظمى للتوحيد في حياة المسلم؛ وهذا ما شجع الباحثة على القيام بهذا البحث.

وهو مما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع كتب التوحيد المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (أدبي، علمي، تحفيظ قرآن)، وعددها ثلاثة كتب موزعة على الصفوف الثلاثة (أول ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي).

متغير البحث:

متغير البحث هو متغير القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد، حيث تم التحقق من توفر هذه القضايا في محتوى مقررات التوحيد الحالية، وذلك من خلال تحليلها في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة التي أعدتها الباحثة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد:

قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم عرضها على المحكمين.

ثم تم وضع القائمة في بطاقة تحليل لمحتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية.

وفيما يلي شرح مفصل لأداة البحث :

قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها في مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

الهدف من القائمة:

استهدفت هذه القائمة تحديد مجموعة من القضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها في مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية، واتخاذها معيارا تقوم في ضوئه مقررات التوحيد التي تدرسها هؤلاء الطالبات.

مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في بناء قائمة القضايا العقدية المعاصرة على مجموعة من المصادر منها:

(أ) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بهذا البحث.

(ب) الأدبيات المرتبطة بالعقيدة وبالقضايا المعاصرة كالرسائل العلمية في العقيدة وقضاياها ونوازلها المعاصرة ومواقع فتاوى العقيدة على الشبكة العنكبوتية.

وصف القائمة:

نهجت الباحثة في إعداد القائمة في صورتها الأولية قبل التعديل عليها، نهج الأدبيات التي تناولت القضايا العقدية المعاصرة بتقسيم القضايا تحت ثلاثة محاور أو ثلاثة مجالات رئيسة وهي:

١) قضايا عقدية معاصرة في التوحيد.

٢) قضايا عقدية معاصرة في الولاء والبراء.

٣) قضايا عقدية معاصرة في المذاهب والأفكار المعاصرة.

يندرج تحت كل مجال مجموعة من القضايا الفرعية التي تنتمي إليه ، وبلغ عدد هذه القضايا سبعا وستين قضية في صورتها الأولية، وجاء توزيع الجدول وفق ترتيب معين، حيث وضعت القضايا في العمود الأول من القائمة، وبجواره سبعة أعمدة فرعية، عمودان لمدى انتماء القضية العقدية المعاصرة إلى المجال الرئيس للقضايا التي ينتمي إليها (ينتمي، لاينتمي)، وعمودان لمدى أهمية القضايا الفرعية لطالبات المرحلة الثانوية (مهمة، غير مهمة) ، وعمودان آخران للسلامة اللغوية (سليمة، غير سليمة)، وعمود أخير للملاحظات، كما استهلت الباحثة هذه القائمة بمقدمة توضح التعريف الإجرائي لمصطلح القضايا العقدية المعاصرة، والمصادر التي استندت عليها الباحثة في اشتقاق هذه القائمة، وأهداف البحث.

صدق الأداة :

اعتمدت الباحثة في صدق القائمة على تحكيم المختصين حيث تم اختيار عددا من أساتذة الجامعات والتربويين لتحكيم الأداة وقد حرصت الباحثة عند اختيار المحكمين أن يكونوا من ذوي الاختصاص كما يلي:

١. المختصين والمختصات في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

٢. المختصين والمختصات في المناهج وطرق التدريس عامة.

٣. المختصين والمختصات في العقيدة.

٤. المشرفات التربويات في تخصص التربية الإسلامية.

٥. معلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

وذلك للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية للقضايا العقدية المعاصرة اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية.

وطلب من المحكمين إبداء الرأي ، فيما يلي:

١- مدى انتماء كل القضايا العقدية المعاصرة الفرعية إلى المجال الرئيس الذي تنتمي إليه .

٢- مدى أهمية كل قضية من القضايا العقدية المعاصرة لطالبات المرحلة الثانوية .

٣- مدى سلامة الصياغة اللغوية للقضايا العقدية المعاصرة .

٤- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا لمزيد من ضبط هذه القائمة .

وتم عرض القائمة على خمسة وعشرين محكما، واسترجاعها منهم.

وقد أبقت الباحثة على القضايا التي حظيت بنسبة ٧٥ % إلى ١٠٠ % من موافقة المحكمين، وهذا ما انتهجته بعض الدراسات العلمية، كدراسة المالكي (٢٠٠٨م) والقحطاني (٢٠٠٩م).

وفيما يلي أهم اقتراحات وآراء المحكمين:

١. **اقترح بعض المحكمين الاقتصار على المجال الأول** (قضايا عقدية معاصرة في مجال التوحيد) وتقسيمه إلى ثلاث مجالات (قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية، قضايا عقدية معاصرة في توحيد الألوهية، قضايا عقدية معاصرة في توحيد الأسماء والصفات).

٢. **اقترح بعض المحكمين إضافة بعض القضايا العقدية المعاصرة مثل:**

- الانبهار والانشغال بالأسباب المادية المعاصرة والغفلة عن مسببها سبحانه وتعالى.
- الخوف من تقنية الدول الكافرة (التقنية العسكرية).
- ألعاب السيرك والعروض البهلوانية.
- العلاج بأسماء الله الحسنى.

٣. **اقترح بعض المحكمين حذف بعض القضايا** التي يرون جوازها، لكن رأت الباحثة إبقاءها لأنها حصلت على ٧٥% من الأصوات، ولأن المقصود إعداد قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة بغض النظر عن حكمها، وترك ذكر تفصيل الحكم للمختصين سواء كانت جائزة أو غير جائزة.

٤. **اقترح بعض المحكمين حذف بعض القضايا** التي يرون أنها فقهية مثل معرفة متى سيتوفى الإنسان باستخدام الحامض النووي، لكن رأت الباحثة إبقاءها لأنها حصلت على ٧٥% ولأنها ذات جانب عقدي أيضا؛ كونها قد تندرج ضمن الإيمان بالغيب.

٥. **اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة بعض التعبيرات** كما في القضية الرابعة والخامسة بحذف الكهانة والشركية لتكون أكثر موضوعية وبدون إصدار حكم مسبق.

ومن ثم أعيد تحكيم القائمة من قبل أربعة محكمين متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، للتأكد من انتماء كل قضية إلى المجال الجديد، من المجالات الثلاثة المقترحة (قضايا معاصرة في توحيد الربوبية، قضايا معاصرة في توحيد الألوهية، قضايا معاصرة في توحيد الأسماء والصفات).

ولقد أبدى بعض المحكمين آراءهم حول القائمة كما يلي:

١. رأى بعض المحكمين أن بعض القضايا في مجال توحيد الربوبية، وهي (الاستعانة بالأبراج لمعرفة طبائع الناس وصفاتهم، والاستعانة بالأبراج لمعرفة المستقبل)، تنتمي إلى توحيد الألوهية.

٢. اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة بعض القضايا، مثل (استخدام جهاز كشف الحامض النووي...) إلى (استخدام وسائل طبية في حياة الشخص لتحديد زمن وفاته).

٣. اقترح بعض المحكمين إضافة بعض القضايا في مجال الأسماء والصفات:

- إطلاق أسماء الله على أشخاص، والاعتقاد باتصافهم بصفات الله تعالى.
- إنكار صفة الله الحاكم ورد أحقيته بالحكم بقضايا التشريع.
- إطلاق بعض الأمثال الشعبية التي تخالف أسماء الله وصفاته كقولهم (كل عقدة لها مئة حلال).
- إطلاق اسم من أسماء الذات الإلهية دون دليل كقولهم إن الله هو المخطط.
- وصف الله تعالى ببعض الصفات المستحدثة كقولهم إن الله ذو عقل ذري).

وفي ضوء آراء وملحوظات المحكمين اعتمدت هذه القائمة المكونة من ثلاثة محاور، المحور الأول قضايا معاصرة في توحيد الربوبية ويندرج تحته تسع قضايا، والمحور الثاني قضايا معاصرة في توحيد الألوهية ويندرج تحته خمس عشرة قضية، والمحور الثالث قضايا معاصرة في توحيد الأسماء والصفات ويندرج تحته ثمان قضايا.

بطاقة تحليل لمحتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية:

تحديد الهدف من التحليل :

يهدف تحليل محتوى مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية إلى تحديد مدى تضمنها للقضايا العقدية المعاصرة التي ينبغي أن يتعرف عليها طالبات المرحلة الثانوية، وبيان إلى أي مدى يسهم كل محتوى من محتويات المقررات الثلاثة بصورة أكبر في إمداد الطالبات بالوقوف على هذه القضايا والحكم الشرعي لها مستندا إلى مصادر التشريع الإسلامي.

تحديد وحدات التحليل :

يعتمد هذا البحث على الفقرة كوحدة للتحليل باعتبارها وحدة ذات معنى، وبالتالي قد تشتمل على أكثر من قضية من القضايا العقدية المعاصرة التي يمكن أن تتضمن في محتوى مقرر التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

توصيف عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل في محتوى مقررات التوحيد المقررة على طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية (أدبي – علمي – تحفيظ قرآن) وهذه المقررات بيانها كالتالي:

١- **وزارة التربية والتعليم (١٤٢٩ هـ)** : التوحيد للصف الأول الثانوي (بنات)، المملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ:

تكون هذا المقرر من ١١٦ صفحة من الحجم المتوسط، وقسمت موضوعات المقرر على فصلين دراسيين، وأربع وحدات، هي: مقدمات في عقيدة أهل السنة والجماعة، توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، الأسماء والصفات.

وتتضمن كل وحدة عددا من الدروس، مجموعها خمسة وعشرون درسا، ثلاثة عشر درسا في الفصل الدراسي الأول، واثني عشر درسا في الفصل الثاني.

٢- **وزارة التربية والتعليم (١٤٢٩ هـ)** : التوحيد للصف الثاني الثانوي (بنات)، المملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ:

تكون هذا المقرر من ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط، وقسمت موضوعات المقرر على فصلين دراسيين، وسبع وحدات، هي:الإيمان، الإيمان بالله تعالى، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب، الإيمان بالرسل، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر.

وتتضمن كل وحدة عددا من الدروس، مجموعها ثمانية وعشرون درسا، أربعة عشر درسا في كل فصل.

٣- **وزارة التربية والتعليم (١٤٢٩ هـ)** : التوحيد للصف الثالث الثانوي (بنات)، المملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ:

تكون هذا المقرر من ١٣٦ صفحة من الحجم المتوسط، وقسمت موضوعات المقرر على فصلين دراسيين، وسبع وحدات، هي:الشرك والكفر والنفاق والفسق والردة والتكفير، أقوال وأفعال تنافي التوحيد أو تنقصه، ما يجب اعتقاده في الرسول . صلى الله عليه وسلم . وأهل بيته وصحابته . رضوان الله عليهم .، الفتن، الإمامة، الولاء والبراء والتشبه بالكفار، البدع.

وتتضمن كل وحدة عددا من الدروس، مجموعها ثلاثة وثلاثون درسا، سبعة عشر درسا في الفصل الأول، وستة عشر درسا في الفصل الثاني.

ثبات التحليل:

لقياس الثبات طرق مختلفة، من أكثرها شيوعا وأنسبها لتقدير الثبات في بحوث تحليل المحتوى: طريقة إعادة التحليل،كما أشار إلى ذلك طعيمة (٢٠٠٨م): " وهي تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على المادة نفسها وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعبر مؤشرا لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين وكلما كانت هذه الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات عاليا" (ص ٢٢٥).

وقد اعتمد البحث الحالي على طريقة إعادة التحليل عن طريق محللة أخرى متخصصة بالتخصص نفسه، وفيما يلي جدول يوضح مواضع الاتفاق (✓) والاختلاف (×) بين التحليلين:

جدول (١)

جدول مواضع الاتفاق والاختلاف بين التحليلين

القضايا العقدية المعاصرة		درجة التوافر		
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية		الصف الأول	الثاني	الثالث
١	ادعاء علم الغيب باستخدام البندول (ثقل معلق بخيط	✓	✓	✓

	القضايا العقدية المعاصرة	درجة التوافر		
	قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية	الصف الأول	الثاني	الثالث
	ويمسك بين إصبعي السبابة والإبهام، بحيث يكون رأس البندول متدليا إلى الأسفل، وبحسب دورانه تدعى معرفة أمور مغيبة كنوع الجنين، والحالة النفسية، ونوع المرض).			
٢	نشر رسائل جوال للتسلية تحتوي على بعض الرموز والأرقام والحروف ، ثم يطلب من الشخص أن يختار أحدها، فيرسل إليه رسالة تخبره عن شيء في المستقبل، أو عن شخصيته.	✓	✓	✓
٣	استخدام تطبيقات الجوال ومواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في معرفة المستقبل والغيبيات كـ(التي تكشف الكذب، وتقيس حظك في اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم، أو تاريخ الزواج، أو عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيك..الخ).	✓	×	✓
٤	استخدام وسائل طبية في حياة الإنسان لتحديد زمن وفاته (متى سيموت؟).	✓	✓	✓
٥	حضور جلسات تحضير أرواح الموتى لمعرفة أمور غيبية.	✓	✓	✓
٦	الانشغال بالأسباب المادية المعاصرة والغفلة عن مسببها سبحانه وتعالى.	✓	✓	✓
٧	تغيير شيء من الخلقة بعمليات التجميل.	✓	✓	✓
٨	الاستنساخ البشري وكل ما يتصل به.	✓	✓	✓
٩	الإلحاد ومظاهره المعاصرة.	×	✓	✓
	قضايا عقدية معاصرة في توحيد الألوهية			
١٠	الاستعانة بالأبراج لمعرفة طبائع الناس وصفاتهم.	✓	✓	✓
١١	الاستعانة بالأبراج لمعرفة المستقبل.	✓	✓	✓
١٢	الخوف من التقنية العسكرية المتقدمة.	✓	✓	✓
١٣	دورات الطاقة البشرية.	✓	✓	✓
١٤	دورات التأمل التجاوزي والارتقائي.	✓	✓	✓
١٥	تمارين اليوغا (طقوس بوذية تتضمن حركات رياضية تهدف للشعور بالوحدة المطلقة).	✓	✓	✓
١٦	الريكي (أبرز طرق العلاج بالطاقة وأشهرها، وهي تدريبات شرقية معتمدة على فلسفة وحدة الوجود).	✓	✓	✓

القضايا العقدية المعاصرة		درجة التوافر		
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية		الصف الأول	الثاني	الثالث
١٧	استخدام هرم الطاقة للعلاج.	✓	✓	✓
١٨	التداوي بسوار الروماتيزم، والاعتقاد بفاعلية العلاج به.	✓	✓	✓
١٩	متابعة قنوات السحر والشعوذة، وتصديق كل ما يقال فها.	✓	✓	✓
٢٠	قراءة الكتب والروايات المشتملة على السحر .	✓	✓	×
٢١	ألعاب السيرك التي تحتوي على عروض السحر.	✓	✓	✓
٢٢	التبرك بغبار الحرم وبيعه والاستشفاء به.	✓	✓	✓
٢٣	بدع تتعلق بالقرآن (تقبيل القرآن، استئجار قارئ ليقرأ القرآن على روح الميت، تعليق لوحات مكتوب عليها آيات...).	✓	✓	×
٢٤	إضاءة وانارة المقابر.	✓	✓	×
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الأسماء والصفات				
٢٥	العلاج بالطاقة المستمدة من أسماء الله الحسنى.	✓	✓	✓
٢٦	تعليق لوحة بأسماء الله الحسنى.	✓	✓	×
٢٧	جعل أسماء الله الحسنى خلفية للجوال لدفع الشر أو جلب الخير.	✓	✓	✓
٢٨	إطلاق أسماء الله على أشخاص، والاعتقاد باتصافهم بصفات الله تعالى.	✓	✓	✓
٢٩	إنكار صفة الله الحاكم ورد أحقيته بالحكم بقضايا التشريع.	✓	✓	✓
٣٠	إطلاق بعض الأمثال الشعبية التي تخالف أسماء الله وصفاته كقولهم (كل عقدة لها مئة حلال).	✓	✓	✓
٣١	إطلاق اسم من أسماء الذات الإلهية دون دليل كقولهم إن الله هو المخطط.	✓	✓	✓
٣٢	وصف الله تعالى ببعض الصفات المستحدثة كقولهم إن الله ذو عقل ذري).	✓	✓	✓

وقد حسبت نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الباحثة الأخرى باستخدام معادلة هولستي (طعيمة ٢٠٠٨م، ص ٢٢٦):

عدد مرات الاتفاق

و ٩٣.٧٥ % نسبة اتفاق عالية يمكن الرجوع إليها عند إصدار الأحكام.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي:

- معادلة هولستي لحساب الثبات.
- النسب المئوية للإجابة على أسئلة الدراسة.
- التكرارات للإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج البحث:

أولا: الإجابة على السؤال الأول:

ما القضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها في محتوى مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية بالسعودية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة ببناء قائمة بالقضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها لطالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال ما تم تفصيله في الفصل السابق، وقد توصلت الباحثة إلى اثنتي وثلاثين قضية عقدية معاصرة، مقسمة على ثلاثة مجالات هي:

المجال الأول: قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية ، وقد ضم تسع قضايا عقدية معاصرة، هي:

١. ادعاء علم الغيب باستخدام البندول (ثقل معلق بخيط ويمسك بين إصبعي السبابة والإبهام، بحيث يكون رأس البندول متدليا إلى الأسفل، وبحسب دورانه تدعى معرفة أمور مغيبة كنوع الجنين، والحالة النفسية، ونوع المرض).
٢. نشر رسائل جوال للتسلية تحتوي على بعض الرموز والأرقام والحروف ، ثم يطلب من الشخص أن يختار أحدها، فيرسل إليه رسالة تخبره عن شيء في المستقبل، أو عن شخصيته.
٣. استخدام تطبيقات الجوال ومواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في معرفة المستقبل والغيبيات كـ(التي تكشف الكذب، وتقيس حظك في اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم، أو تاريخ الزواج، أو عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيك..الخ).
٤. استخدام وسائل طبية في حياة الإنسان لتحديد زمن وفاته (متى سيموت؟).
٥. حضور جلسات تحضير أرواح الموتى لمعرفة أمور غيبية.
٦. الانشغال بالأسباب المادية المعاصرة والغفلة عن مسببها سبحانه وتعالى.

٧. تغيير شيء من الخلقة بعمليات التجميل.
٨. الاستنساخ البشري وكل ما يتصل به.
٩. الإلحاد ومظاهره المعاصرة.

المجال الثاني: قضايا عقدية معاصرة في توحيد الألوهية، وقد ضم خمس عشرة قضية عقدية معاصرة، هي:

١. الاستعانة بالأبراج لمعرفة طبائع الناس وصفاتهم.
٢. الاستعانة بالأبراج لمعرفة المستقبل.
٣. الخوف من التقنية العسكرية المتقدمة.
٤. دورات الطاقة البشرية.
٥. دورات التأمل التجاوزي والارتقائي.
٦. تمارين اليوغا (طقوس بوذية تتضمن حركات رياضية تهدف للشعور بالوحدة المطلقة).
٧. الريكي (أبرز طرق العلاج بالطاقة وأشهرها، وهي تدريبات شرقية معتمدة على فلسفة وحدة الوجود).
٨. استخدام هرم الطاقة للعلاج.
٩. التداوي بسوار الروماتيزم، والاعتقاد بفاعلية العلاج به.
١٠. متابعة قنوات السحر والشعوذة، وتصديق كل ما يقال فها.
١١. قراءة الكتب والروايات المشتملة على السحر .
١٢. ألعاب السيرك التي تحتوي على عروض السحر.
١٣. التبرك بغبار الحرم وبيعه والاستشفاء به.
١٤. بدع تتعلق بالقرآن (تقبيل القرآن، استئجار قارئ ليقرأ القرآن على روح الميت، تعليق لوحات مكتوب عليها آيات...).
١٥. إضاءة وانارة المقابر.

المجال الثالث: قضايا عقدية معاصرة في مجال توحيد الأسماء والصفات، وقد ضم ثمان قضايا عقدية معاصرة، هي:

١. العلاج بالطاقة المستمدة من أسماء الله الحسنى.
٢. تعليق لوحة بأسماء الله الحسنى.
٣. جعل أسماء الله الحسنى خلفية للجوال لدفع الشر أو جلب الخير.
٤. إطلاق أسماء الله على أشخاص، والاعتقاد باتصافهم بصفات الله تعالى.
٥. إنكار صفة الله الحاكم ورد أحقيته بالحكم بقضايا التشريع.
٦. إطلاق بعض الأمثال الشعبية التي تخالف أسماء الله وصفاته كقولهم (كل عقدة لها مئة حلال).
٧. إطلاق اسم من أسماء الذات الإلهية دون دليل كقولهم إن الله هو المخطط.
٨. وصف الله تعالى ببعض الصفات المستحدثة كقولهم إن الله ذو عقل ذري).

ولعل سبب قلة القضايا التي ضمها المجال الأخير يرجع إلى طبيعة قضايا مجال توحيد الأسماء والصفات كون أكثر القضايا في هذا المجال تندرج تحت مجال ألفاظ تمس العقيدة، الذي استبعدته الباحثة لكثرة تشعبه وأمثلته، بينما كثرة قضايا المجال الثاني مجال توحيد الألوهية كون هذا المجال هو أكثر المجالات التي يختلف فيها الناس مع أنبيائهم ومن تبعهم على مر الأزمنة. **ثانيا: الإجابة على السؤال الثاني:**

ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الربوبية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام بطاقة لتحليل محتوى مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة، وتم استخدامها لمعرفة مدى تناول مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الربوبية، وقد أسفرت نتائج التحليل عن ما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٢)

نتائج تحليل مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الربوبية

القضايا العقدية المعاصرة		التوافر					
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية		الصف الأول		الصف الثاني		الصف لثالث	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	ادعاء علم الغيب باستخدام البندول (ثقل معلق بخيط ويمسك بين إصبعي السبابة والإبهام، بحيث يكون رأس البندول متدليا إلى الأسفل، وبحسب دورانه تدعى معرفة أمور مغيبة كنوع الجنين، والحالة النفسية، ونوع المرض).	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٢	نشر رسائل جوال للتسلية تحتوي على بعض الرموز والأرقام والحروف ، ثم يطلب من الشخص أن يختار أحدها، فيرسل إليه رسالة تخبره عن شيء في المستقبل، أو عن شخصيته.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٣	استخدام تطبيقات الجوال ومواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في معرفة المستقبل والغيبيات كـ(التي تكشف الكذب، وتقيس حظك في اليوم، أو مقدار سعادتك أو مقدار الحب الذي ستشعر به ذلك اليوم، أو تاريخ الزواج، أو عدد الأبناء، أو عما يرى الناس فيك..الخ).	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٤	استخدام وسائل طبية في حياة الإنسان لتحديد زمن وفاته (متى سيموت؟).	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٥	حضور جلسات تحضير أرواح الموتى لمعرفة أمور غيبية.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٦	الانشغال بالأسباب المادية المعاصرة والغفلة عن مسببها سبحانه وتعالى.	١	%١١,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	١	%١١,٠٠
٧	تغيير شيء من الخلقة بعمليات التجميل.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٨	الاستنساخ البشري وكل ما يتصل به.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٩	الإلحاد ومظاهره المعاصرة	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
المجموع		١	%١١,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	١	%١١,٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. أن مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية تناولت قضية واحدة، هي (الانشغال بالأسباب المادية المعاصرة والغفلة عن مسببها سبحانه وتعالى)، وذلك من بين تسع قضايا من القضايا العقدية المعاصرة في مجال توحيد الربوبية، تكررت مرة في مقرر الصف الأول، ومرة في مقرر الصف الثالث، وبلغت نسبتها ١١.١١%، وهي نسبة ضعيفة جدا، وربما يعود هذا لعدم التخطيط المسبق لإضافة مثل هذه القضايا، وأن بعض هذه القضايا مرتبطة بالفقه، لكن هذا لا يمنع من إضافتها في مقررات التوحيد وتناولها من جانب عقدي.

٢. أن أعلى مقررات التوحيد تناولا للقضايا المعاصرة في مجال توحيد الربوبية هما مقرري الصف الأول والثالث ثانوي حيث تناول كلاهما قضية واحدة، بينما خلا مقرر الصف الثاني الثانوي من تناول أي قضية، ولعل هذا يعود إلى طبيعة مواضيع كل مقرر؛ حيث يركز مقرر الصف الثاني الثانوي على الغيبيات كالإيمان بالمائكة واليوم الآخر.

٢. ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الألوهية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام بطاقة لتحليل محتوى مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة، وتم استخدامها لمعرفة مدى تناول مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الألوهية، وقد أسفرت نتائج التحليل عن ما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٣)

نتائج تحليل مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة توحيد الألوهية

	القضايا العقدية المعاصرة	التوفر					
	قضايا عقدية معاصرة في توحيد الألوهية	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١٠	الاستعانة بالأبراج لمعرفة طبائع الناس وصفاتهم.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١١	الاستعانة بالأبراج لمعرفة المستقبل.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	١	٦,٦٦%
١٢	الخوف من التقنية العسكرية المتقدمة.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٣	دورات الطاقة البشرية.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٤	دورات التأمل التجاوزي والارتقائي.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٥	تمارين اليوغا (طقوس بوذية تتضمن حركات رياضية تهدف للشعور بالوحدة المطلقة).	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٦	الريكى (أبرز طرق العلاج بالطاقة وأشهرها، وهى تدريبات شرقية معتمدة على فلسفة وحدة الوجود).	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٧	استخدام هرم الطاقة للعلاج.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٨	التداوي بسوار الروماتيزم، والاعتقاد بفاعلية العلاج به.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
١٩	متابعة قنوات السحر والشعوذة، وتصديق كل ما يقال فها.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	١	٦,٦٦%
٢٠	قراءة الكتب والروايات المشتملة على السحر .	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	١	٦,٦٦%
٢١	ألعاب السيرك التى تحتوي على عروض السحر.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
٢٢	التبرك بغبار الحرم وبيعه والاستشفاء به.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
٢٣	بدع تتعلق بالقرآن (تقبيل القرآن، استئجار قارئ ليقرأ القرآن على روح الميت، تعليق لوحات مكتوب عليها آيات...).	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
٢٤	إضاءة وانارة المقابر.	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%
	المجموع	٠	٠٠,٠٠%	٠	٠٠,٠٠%	٣	٢٠,٠٠%

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. أن مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية تناولت ثلاث قضايا (الاستعانة بالأبراج لمعرفة المستقبل، متابعة قنوات السحر والشعوذة، وقراءة الكتب والروايات المشتملة على السحر) من القضايا المعاصرة في مجال توحيد الألوهية من أصل خمس عشرة قضية، وبلغت نسبتها ٢٠%، وربما يعود هذا لشدة انتشار هذه القضايا الثلاث بين الطالبات، لكن هذا لا يمنع من إضافة بقية القضايا الأكثر جدة؛ لأن تأخير إضافتها قد يؤدي إلى زيادة انتشارها.

٢. أن أعلى مقررات التوحيد تناولا للقضايا المعاصرة في مجال توحيد الألوهية هو مقرر الصف الثالث ثانوي حيث تناول ثلاث قضايا، بينما خلت بقية المقررات منها؛ وربما يرجع ذلك إلى طبيعة مواضيع مقرر الصف الثالث الثانوي الأكثر عمومية والتي تسهل إضافة أمثلة معاصرة كموضوع (أقوال وأفعال تنافي التوحيد أو تنقصه).

٣. ما مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام بطاقة لتحليل محتوى مقرر التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة، وتم استخدامها لمعرفة مدى تناول مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات، وقد أسفرت نتائج التحليل عن ما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٤)

نتائج تحليل مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة المتعلقة بتوحيد الأسماء والصفات

	القضايا العقدية المعاصرة	التوافر					
	قضايا عقدية معاصرة في توحيد الأسماء والصفات	الصف الأول		الثاني		الثالث	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٢٥	العلاج بالطاقة المستمدة من أسماء الله الحسنى.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٢٦	تعليق لوحة بأسماء الله الحسنى.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٢٧	جعل أسماء الله الحسنى خلفية للجوال لدفع الشر أو جلب الخير.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٢٨	إطلاق أسماء الله على أشخاص، والاعتقاد باتصافهم بصفات الله تعالى.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٢٩	إنكار صفة الله الحاكم ورد أحقيته بالحكم بقضايا التشريع.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٣٠	إطلاق بعض الأمثال الشعبية التي تخالف أسماء الله وصفاته كقولهم (كل عقدة لها مئة حلال).	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٣١	إطلاق اسم من أسماء الذات الإلهية دون دليل كقولهم إن الله هو المخطط.	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
٣٢	وصف الله تعالى ببعض الصفات المستحدثة كقولهم إن الله ذو عقل ذري).	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
	المجموع	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية خلت تماما من القضايا المعاصرة في مجال توحيد الأسماء والصفات؛ وربما يعود هذا لتركيزها على القضايا المثيرة للجدل في الأسماء والصفات منذ القرون الأولى وحتى الآن كالتعطيل والتحريف، ولكن هذا ينبغي أن لا يمنع من إضافة بعض القضايا المعاصرة.

جدول (٥)

المجموع الكلي لنتائج تحليل مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية
في ضوء قائمة القضايا العقدية المعاصرة

القضايا العقدية المعاصرة	التوافر					
	الصف الأول		الثاني		الثالث	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الربوبية	١	%١١,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	١	%١١,٠٠
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الألوهية	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٣	%٢٠,٠٠
قضايا عقدية معاصرة في توحيد الأسماء والصفات	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠	٠	%٠٠,٠٠
المجموع الكلي	١	%٣.١٣	٠	%٠٠,٠٠	٤	%١٢.٥

يتضح من الجدول السابق أن محتوى مقرر الصف الثالث الثانوي حظي بأعلى نسبة تضمين للقضايا المعاصرة في المجالات الثلاثة بنسبة ١٢.٥%، يليه محتوى مقرر الصف الأول الذي حظي بنسبة ٣.١٣%.

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية تناولت أربع قضايا من اثنتي وثلاثين قضية من القضايا العقدية المعاصرة، بنسبة ١٢.٥% ، وهذه النسبة ضعيفة جدا؛ الأمر الذي يفوت على الطالبات كثيرا من الفوائد التي تتحقق من معرفتهم بها، كما أن ذلك يتعارض مع تحقيق أهداف تدريس مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية التي تهدف إلى تحصين الطلاب والطالبات ضد الفلسفات والنظم والدعوات الإلحادية، كما تم التأكيد عليها في أدبيات البحث.

وقد كان بالإمكان إضافة كثير من القضايا كأمثلة معاصرة للقضايا الواردة في المقررات كما في مقرر الصف الثالث الثانوي مثلا في درس الشرك ذكرت أمثلة للشرك الأصغر الفعلي واتخاذ أسباب لرفع البلاء أو دفعه لم يجعلها الله أسبابا كلبس الحلقة والخيط لرفع البلاء، على الرغم أنه إمكانية إضافة أمثلة معاصرة مثل التداوي بسوار الروماتيزيوم ونحوها، وكما كان يمكن إضافة صور أكثر معاصرة في درس ادعاء علم الغيب كاستخدام تطبيقات الجوال ومواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في معرفة المستقبل والغيبيات .

وتتمثل أهمية ذلك بربط محتوى مقررات التربية الإسلامية عموما، والتوحيد خصوصا بواقع حياة الطالبات، وتطوير محتوياتها بحيث توازن بين طبيعة المقررات وصلتها باحتياجات العصر، ومن ثم تمكن الطالبة من تحقيق الهوية الإسلامية المتميزة، والتفاعل من خلالها مع مقتضيات العصر.

وربما لم يحرص على إضافة أمثلة معاصرة اكتفاءا بتأصيل الأحكام الأساسية، وبعض الأمثلة غير المعاصرة، والاعتماد على الطالب بالقياس على الأمثلة المعاصرة، ولكن هذا لا يكفي ولا ينبغي الاعتماد على الطالب كليا؛ خصوصا أن مقررات التوحيد لا تنمي هذه المهارة لدى الطلاب كما تؤكد دراسة البقعاوي (٢٠٠٨م) والتي كشفت عن القصور في إعداد وصياغة كتاب مادة التوحيد؛ حيث أنه لم يوجد في كتاب التوحيد إلا مهارتين فقط من مهارات التفكير العلمي فوق المتوسط، بينما باقي المهارات تحت المتوسط وبنسب متدنية.

وهذه النتيجة تتفق مع أكثر نتائج الدراسات السابقة، ومنها دراسة لافي (١٩٩٩م)، ودراسة سعد وابراهيم (٢٠٠٣م)، ودراسة البورشيد (٢٠٠٤م)، ودراسة الجغيمان (٢٠٠٥م)، ودراسة الجلال (٢٠٠٧م)، ودراسة المالكي (٢٠٠٨م)، ودراسة القحطاني (٢٠٠٩م)، ودراسة الجهني (٢٠١١م)، ودراسة حمد (٢٠١١م) التي تكاد تجمع على ضعف تناول مقررات التربية الإسلامية عموما للقضايا المعاصرة.

إلا إن هذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة حماد (٢٠٠٤م) والتي كانت بعنوان (تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة) حيث كان تحقق القضايا التي اشتملت عليها أداة التحليل بنسبة ٧٥%؛ ومثل هذه النتيجة، وان كانت في مقررات جامعية يسهل تطويرها، تبعث الأمل على إمكانية تطوير مقررات التربية الإسلامية لتكون زاخرة بالقضايا المعاصرة التي تمس حياة وواقع الطلاب والطالبات، خاصة فيما يتعلق بالقضايا العقدية، وذلك لأهمية حماية العقيدة من الشبهات والأفكار التي تقدح بها، بخلاف القضايا الأخرى التي قد لا يمس بعضها حياة وواقع الطلاب والطالبات.

ملخص نتائج البحث:

١. التوصل لقائمة بالقضايا العقدية المعاصرة اللازم تضمينها بمقررات التوحيد للمرحلة الثانوية.

٢. خلى محتوى مقررات التوحيد لطالبات المرحلة الثانوية من تضمن معظم القضايا العقدية المعاصرة الواردة في البحث الحالي.

٣. حظي محتوى مقرر التوحيد لطلاب الصف الثالث الثانوي على أعلى نسبة تضمين لهذه القضايا، يليه محتوى مقرر الصف الأول.

٤. حظيت القضايا المعاصرة في مجال توحيد الألوهية على أعلى نسبة تضمين في هذه المقررات (٢٠%)، يليها القضايا المعاصرة في توحيد الربوبية (١١.١١%)، ثم القضايا المعاصرة في مجال توحيد الأسماء والصفات ٠%.

التوصيات:

١. ضرورة مراجعة مفردات مقررات التوحيد باستمرار لتجديد ما يلزم منها وتضمين ما يستجد من القضايا العقدية المعاصرة، وتزويد الطالبات بأحكامها؛ لما يتسم به هذا العصر من سرعة التغيير والتطور وتوالي المستجدات.

٢. أهمية اطلاع القائمين على تأليف مقررات التوحيد على الدراسات والبحوث الحديثة وفتاوى المجامع العلمية في العقيدة التي تناول القضايا العقدية المعاصرة؛ للاستفادة منها في تطوير المقررات.

٣. إقامة دورات مستمرة للمعلمات اللاتي يقمن بتدريس التوحيد تقدمها المختصات في العقيدة والمذاهب المعاصرة والمهتمات بالقضايا العقدية المعاصرة لإطلاعهن على المستجدات المعاصرة وحكمها؛ ليضمنها كأمثلة خلال تدريسهن مقررات التوحيد، وربط المواضيع بالواقع.

٤. أهمية تواصل معلمات التوحيد مع المتخصصات بالعقيدة لإطلاعهن على الممارسات الجديدة والقضايا التي تهم الطالبات وذات العلاقة بالعقيدة؛ ليقمن بدراستها وتفصيل أحكامها.

المقترحات:

١. إجراء دراسات تقويمية لمحتوى مقررات التوحيد والعقيدة في المراحل الدراسية والجامعية الأخرى في ضوء القضايا العقدية المعاصرة.

٢. إجراء دراسات تقويمية أخرى لمحتوى مقررات التوحيد في ضوء القضايا العقدية المعاصرة في المجالات الأخرى كـ (المذاهب والأفكار والألفاظ المعاصرة)، والتي لم تتناولها محاور البحث الحالي

٣. تقويم أهداف تدريس التوحيد للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا العقدية المعاصرة المناسبة لحاجات طالبات المرحلة الثانوية.

٤.إجراء دراسة لتطوير برنامج إعداد معلمات التوحيد في المرحلة الثانوية، وقياس مدى تضمنه للقضايا العقدية المعاصرة.

المراجع:

الأثري، عبد الله بن عبد الحميد (١٤٢٥هـ)، **الوجيز في عقيدة السلف الصالح**، ط (٣)، الرياض، دار الراية.

أحمد ، محمد عبدالقادر (١٩٩٠م)، انتقادات موجهة لمناهج التربية الإسلامية في الدول العربية، **مجلة التربية – قطر** ، س ٢٠ (٩٣) ، ص ١٧٤ – ٢٠٠

الأشقر، عمر بن سليمان (٢٠٠٤م)، **العقيدة في الله**، ط (١٥)، عمان، دار النفائس.

باز، عبد العزيز بن عبد الله (١٤٢٠هـ)، **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة**، ط (١٩)، الرياض، دار القاسم.

البشر، محمد فهد ؛ وسالم، محمد محمد (٢٠٠٥م)، توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م١٨، ص ٢٥٩ – ٣٢٨.

البقعاوي، صالح بن سليمان بن مطلق (٢٠٠٨م)، التفكير العلمي : مفهومه – طرق تنميته، من خلال مادة التوحيد لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، **حولية كلية المعلمين فى أبها –السعودية** ، ع (١١)، ص ٢٦١ – ٢٦٣.

البورشيد ، فؤاد عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٤م)، مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الاعدادية بمملكة البحرين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين**، م ٥ (١)، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣

الجبرين، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٤هـ)، **مختصر تسهيل العقيدة الإسلامية**، ط (٢)، الرياض، مكتبة الرشد.

الجغيمان ، محمد بن عبدالله (٢٠٠٥م)، تقويم مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، **مجلة القراءة والمعرفة –مصر** (٤٧) ، ص ٦٨ – ٩٢

الجلاد ، ماجد بن زكي؛ وبصر ، عدنان بن حاج (٢٠٠٢م)، تقويم مناهج التربية الاسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية** ، م ١٤ (٢)، ص ٨١ – ١١٧

الجلال ، محمد احمد (٢٠٠٥م)، مدى توافر بعض القضايا العلمية والمعاصرة في كتب الحديث المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، **مجلة جامعة ذمار –اليمن** (٢)، ص٢٣٨ – ٢٦٢

الجلال ، محمد أحمد (٢٠٠٧م)، مدى توافر بعض القضايا العلمية والمستجدات المعاصرة في كتب التربية الاسلامية "الفقه والسيرة والإيمان"المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، **مجلة البحوث والدراسات التربوية – اليمن،** س ١٣ (٢٢) ، ص٣٧ – ٩٢

الجهني، عوض بن زريبان (٢٠١١م)، دراسة تحليلية للقضايا المعاصرة بمحتوى الثقافة الإسلامية في كتب الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م ٥ (٣)، ص ١٩٧ – ٢٢٧.

الجهني، محمد بن عبد الرحمن أبو سيف (٢٠١٢م)، **معنى الربوبية وأدلتها وأحكامها وابطال الإلحاد فيها،** الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب.

حماد ، شريف علي (٢٠٠٤م)، تحليل محتوى مساق الثقافة الإسلامية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء قضايا معاصرة، **المؤتمر التربوي الأول – التربية في فلسطين ومتغيرات العصر**، فلسطين ، ج ١ ، ص ٨٠ – ١٠٩

حمد، هيام أحمد (٢٠١١م)، مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية–غزة، كلية الدراسات العليا، قسم المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

الحويل، عبد الله بن أحمد (٢٠٠٥م)، التوحيد الميسر، (ط٣)، الرياض، دار أطلس الخضراء.

ردادي، زين بن حسن؛ وابراهيم، عبد الله سليمان (٢٠٠٨م)، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، (ط١)، الرياض، مكتبة الرشد.

الرشيد، هيفاء بنت ناصر (٢٠١١م)، **التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية "دراسة عقدية"**، ط (١)، الرياض، وزارة الصحة – المركز الوطني للطب البديل والتكميلي.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥ م)، **علم نفس النمو**، ط (٦)، القاهرة، عالم الكتب.

سالم، محمد محمد؛ والبشر، محمد فهد (٢٠٠٥م)، توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود، **مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية والإنسانية** م ١٨(١)، ص ٢٥٩ – ٣٢٨

السحيباني، علي بن عمر بن محمد (٢٠٠٩)، النوازل العقدية عند الشيخ ابن عثيمين المنهج والجهود، **ندوة (جهود الشيخ محمد العثيمين العلمية، دراسات منهجية تحليلية)**، القصيم، في الفترة ٦- ١٤٣٢/١١/٧هـ، ص ١٣٤٣ – ص ١٤٠٣.

سعد ، أحمد الضوي؛ وابراهيم ، مصطفى عبدالله (٢٠٠٣م)، التوجهات المستقبلية لمناهج

التربية الدينية الاسلامية بالوطن العربي في ظل تحديات العولمة، **مجلة القراءة والمعرفة – مصر** (٢٩) ، ص١١٤ – ١٥٩

السنيدان، فهد (٢٠٠٩م)، اختيارات الشيخ محمد العثيمين في النوازل العقدية المعاصرة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم العقيدة، مكة.

الشافعي، إبراهيم محمد (١٩٨٠م)، لكي يكون منهج التربية الإسلامية أكثر فعالية، **مجلة التوثيق التربوى لدول الخليج العربية –السعودية** ، س ١ (٢) ، ص ١٤ – ٢٦

الشافعي، إبراهيم محمد (١٩٨٩م)، **التربية الإسلامية وطرق تدريسها**، ط (٣)، الكويت، مكتبة الفلاح.

طعيمة، أحمد رشدي (٢٠٠٨م)، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

آل عبداللطيف ، عبدالعزيز بن محمد (٢٠٠٦م)، جهود علماء الدعوة السلفية بنجد تجاه النوازل العقدية ، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها** ج ١٨(٣٧)، ص ١٠٩ – ١٥٨

العثيمين، محمد بن صالح (٢٠٠١م)، **فتاوى أركان الإسلام**، ط (١)، الرياض، دار الثريا.

العثيمين، محمد بن صالح (١٤١٨هـ)، **القول المفيد على كتاب التوحيد**، ط (١)، الدمام، دار ابن الجوزي.

عفيفي، عبد الرزاق (١٤٢٠هـ)، **مذكرة التوحيد**، ط(١) ، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.

العيد، سليمان بن قاسم (٢٠٠٥ م)، تطوير متطلبات جامعة الملك سعود من مقررات الثقافة الإسلامية – تجربة قسم الثقافة الإسلامية بالجامعة، **ندوة مقررات الثقافة الإسلامية في جامعات المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات**، جامعة الملك فيصل، ٢٧-٢٨/ ١٠/ ١٤٢٦هـ، ص ٤٩٧ – ٥١٠.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (١٤٢٦هـ)، **القاموس المحيط**، ط (٨)، بيروت، مؤسسة الرسالة

القحطاني، ثابت بن سعيد (٢٠٠٩م)، مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة للقضايا الفقهية المعاصرة واتجاهات الطلاب نحو دراستها، **رسالة دكتوراة (غير منشورة).** جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف (١٩٩٩م)، نور **التوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة**، ط (١)، الرياض، مطبعة سفير.

قمرة، لطيفة بنت سراج بن علي (٢٠٠٨م)، مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد واسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، **رسالة الخليج العربى – السعودية** ، س ٢٩ (١٠٧)، ص ١٥٥ – ١٥٧.

كردي، فوز بنت عبد اللطيف (٢٠٠٨م)، أصول الإيمان بالغيب وآثاره، (ط١)، الرياض، دار القاسم.

لافي، سعيد عبدالله (١٩٩٩م)، تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات العولمة، **المؤتمر القومى السنوى الحادى عشر – العولمة ومناهج التعليم –مصر**، ص ٢٤٠ – ٢٦٧

المالكي، عدنان بن بخيت (٢٠٠٨م)، تقويم مقررات الفقه في المرجلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

مخيمر، هشام محمد (٢٠٠٠م)، **علم نفس النمو**، (ط١)، الرياض، مكتبة إشبيليا.

المعجل، طلال بن محمد (٢٠٠١م)، عزوف بعض معلمي الدين في المرحلة المتوسطة عن تدريس مادة التوحيد، **المجلة العربية للتربية –تونس** ، م ٢١ (١)، ص ١٤٠– ١٦٥.

المفدى، عمر بن عبد الرحمن (٢٠٠٧م)، **علم نفس المراحل العمرية**، ط ٣، الرياض، مطبعة دار طيبة.

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ هـ)، **لسان العرب**، ط (٣)، بيروت، دار صادر.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١٠م)، **سياسة التعليم في المملكة.**

المراجع الإلكترونية:

حكم شراء واستخدام جهاز فحص الحامض النووي لمعرفة وقت الوفاة ؟!.استرجعت بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع http://islamqa.info//

حكم معرفة طبائع الناس وصفاتهم من خلال أبراجهم. استرجعت بتاريخ ١٦/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع http://islamqa.info//

دعوى أن أسماء الله الحسنى تشفي من الأمراض. استرجعت بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٤٣٤هـ، من موقع http://www.alifta.net/

رسائل جوال تنشر الكهانة. استرجعت بتاريخ ١٦/ ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع http://islamqa.info/

السعد، محمد (٢٠١٠م)، اليوجا وأخواتها.. رياضات أم عبادات فلسفية؟ ، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقعhttp://www.alfowz.com/

السلمي، عبد الرحيم، الفقه العقدي للنوازل. استرجعت بتاريخ ٢٣/ ١١ / ١٤٣٢هـ، من موقع: http://islamweb.net/

صفحة تطبيق "اعرف مزاجك اليوم" بالفيس بوك. استرجعت بتاريخ ٢٤/ ١/ ١٤٣٢هـ من موقع http://www.facebook.com/

صفحة تطبيق "قارئ افكار الأصدقاء" بالفيس بوك. استرجعت بتاريخ ٢٤/ ١/ ١٤٣٢هـ من موقع http://www.facebook.com/

كردي، فوز بنت عبد اللطيف (٢٠٠٥ م)، أهداف موقع الفكر العقدي الوافد. استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع http://www.alfowz.com/

مربو، خالد (٢٠١٠م)، تطبيقات الفيس بوك الشركية.. عرافة في متناول الجميع، استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع

/http://www.khalidmarbou.com/Blog

الموسوعة العقدية. استرجعت بتاريخ ٢٠/ ٢/ ١٤٣٢هـ من موقع

/http://www.dorar.net

نسبة الوصول التقديرية لإعلانات الفيس بوك. استرجعت بتاريخ ١٩/ ٥/ ١٤٣٢هـ من موقع /http://www.facebook.com

" هاري بوتر " و " مفكرة الموت " فتنة الصغار والكبار ، كفر والحاد._استرجعت بتاريخ ١٧ / ٢/ ١٤٣٣هـ، من موقع /http://islamqa.info